

دور القيادة العليا للثورة الكورية

نيكولاي أماند

عضو الحلقة الدنماركية لدراسة فكرة زوتشيه

كل من يعود بذاكرته الى الثورة الكورية والى النظام الاشتراكي في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يجد الدور الذي لعبه الزعماء العظام في توطيد وتطوير الاشتراكية، وذلك لأن النظام الاشتراكي في كوريا الديمقراطية لا يمكن تصوره بمعزل عن قيادة الرفاق العظام **كيم إيل سونغ** و**كيم جونغ إيل** و**كيم جونغ وون**. وبالتأكيد يجد الإجابة عنه في طرق القيادة المستقلة للزعماء العظام للثورة الكورية.

نجد الفلسفة القيادية للثورة الكورية، أولاً، في المقاومة ضد اليابان حيث نظم الرفيق العظيم **كيم إيل سونغ** اتحاد إسقاط الامبريالية ضد المحتلين اليابانيين وصاغ الفلسفة القيادية للثورة الكورية في خضم النضال الثوري الشاق. طرد **كيم إيل سونغ** ورفاقه اليابانيين الفاشيين بتعبئة الموارد البشرية والوسائل العسكرية وهم يجسدون المبادئ الثورية تجسيدا خلافا بما يتفق مع واقع كوريا.

قام الرفيق **كيم إيل سونغ** بتنظيم تلك الطليعة وقيادتها والتي نعرفها اليوم بحزب العمل الكوري.

اذن، ما هي الطليعة؟ الطليعة جماعة أو منظمة تلعب دورا رياديا وإيجابيا في توحيد الناس قوة واحدة كبيرة وتحقيق مطالبهم. وبوسع الطليعة أن تفعل كل شيء إن حظيت بقيادة صائبة. شهدنا حزب العمل الكوري، بعد تأسيسه، يقود بناء الاشتراكية بنجاح وبقوة الاعتماد على النفس متصديا للامبرياليين الأجانب. فحزب العمل الكوري هو طليعة الثورة الكورية.

على الطليعة أن يقودها الزعيم الذي يحتل مكانة القيادة العليا للثورة. لا يمكن إلا للزعيم مثل **كيم إيل سونغ** الذي اتخذ حكمة "اعتبار الشعب سماء" كمبدأ في حياته، أن يلتزم بالخط الجماهيري في الثورة والبناء.

تنتزع شعوب العالم إلى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بوصفها نموذج الاشتراكية وتشيد بمناقب الزعماء العظام، إلا أن بعض البلدان الغربية تواصل نشر دعايتها الظالمة عن الاشتراكية والقيادة العليا للجمهورية. من المهم، لكي ندرك إدراكا أصوب، أن نلم بخصائص هذه

الدعاية الامبريالية ونضع تحليلا لطرق القيادة للبلدان الامبريالية. توجد القيادة، بالطبع، حتى في البلدان الامبريالية. لكنها لا يمكن مقارنتها مع الطرق القيادية الاشتراكية على الاطلاق. ويعجز الرأسماليون أن يصبحوا قوة متحدة كمن هم في المجتمع الاشتراكي، فيتسابقون لتقديم مرشحين للقيادة يختلفون بعضهم عن الآخر. فنجد قيادات البلدان الرأسمالية تتغير مرارا وتكرارا ولا يمكن لأحزاب داخل الحكومة أن تكون هي الاخرى طليعة أبدا. لا يحب قادة البلدان الرأسمالية شعوبهم ولا يثقون بها ويقتصر ولاءهم واخلاصهم فقط، على أجهزة السلطة الجبارة التي تحتفظ بسيطرتها الرأسمالية باللجوء إلى القوى البوليسية والقوانين الجائرة.

لا تحظى قيادة البلد بتأييد الشعب نظرا لطابع الرأسمالية الاستغلالي فإنها تشن حملتها الدعائية القوية جدا للحيلولة دون تلك الظاهرة. ويمكن للوسائط الاعلامية والنظام التعليمي واجهزة الاستخبارات للرأسمالية أن تجعل من المجتمع الاشتراكي التقدمي "منطقة شر". يزعم الامبرياليون أنه لا حرية في ظل الاشتراكية، ولكن استغلال الانسان لأخيه الانسان محروم وأن الإنسان صاحب كل شيء في المجتمع الاشتراكي، المجددة فيه فكرة زوتشيه.

نحن اليوم، في عهد **كيم جونج وون**، نشهد قوة القيادة العليا لكوريا زوتشيه المجيدة. غدت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قوة اشتراكية مقتدرة في القرن الـ 21 تصد الهجوم المتواصل من الامبرياليين.

إن الرفيق **كيم جونج وون** قائد يبذل كل ما لديه من أجل الشعب، من أجل تحقيق قضية استقلالية جماهير الشعب.

تتفانى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والقيادة العليا للثورة الكورية من أجل الشعب. وتظهر كوريا الديمقراطية جبروتها لأنها تبجل القائد العظيم.